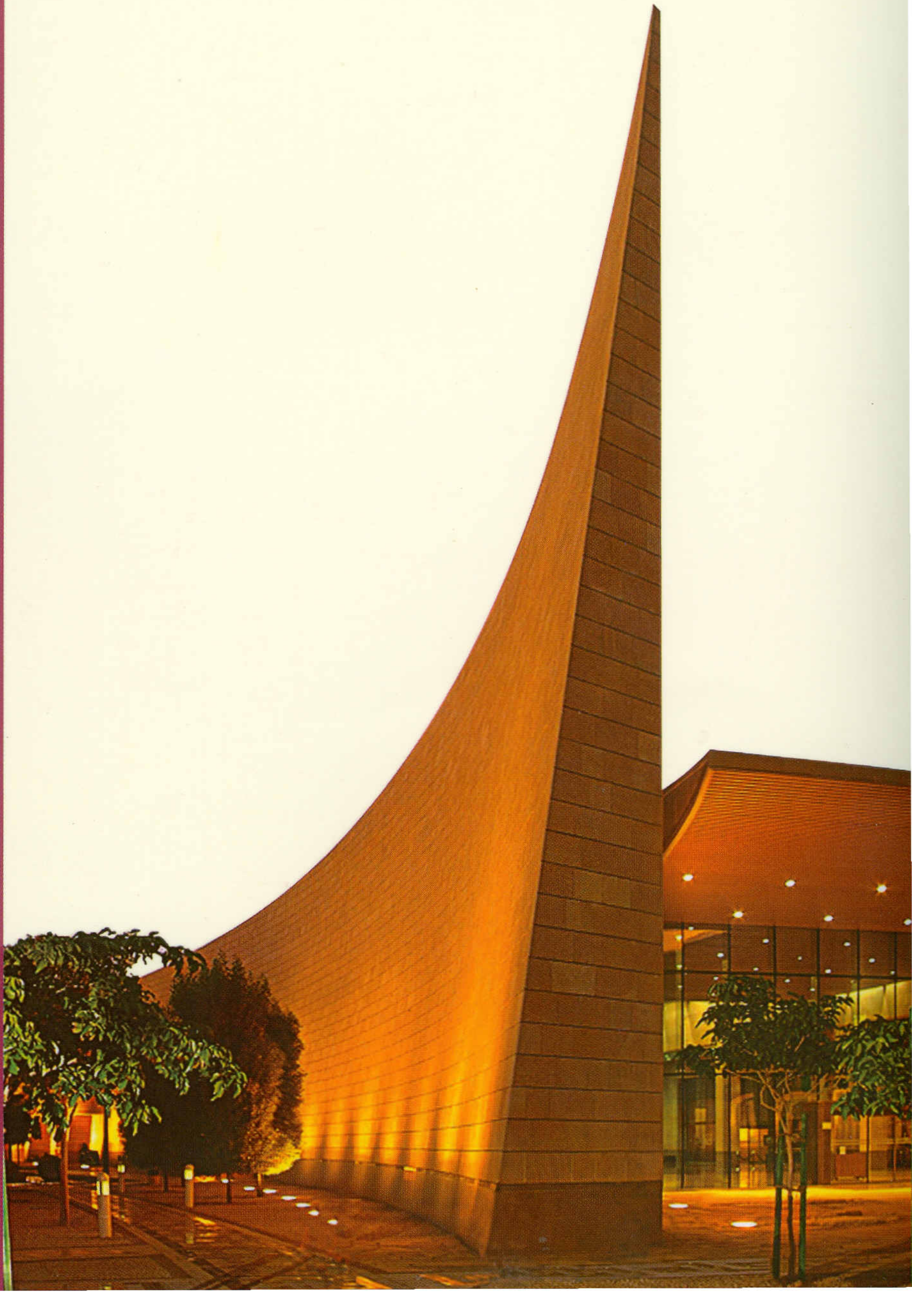
التربية المتحفية

في المتحف الوطني

النشأة والأهداف والإنجازات









إعداد

الدكتورة/ دليل بنت مطلق شافي القحطاني

التربية المتحفية في المتحف الوطني

النشأة والأهداف والإنجازات

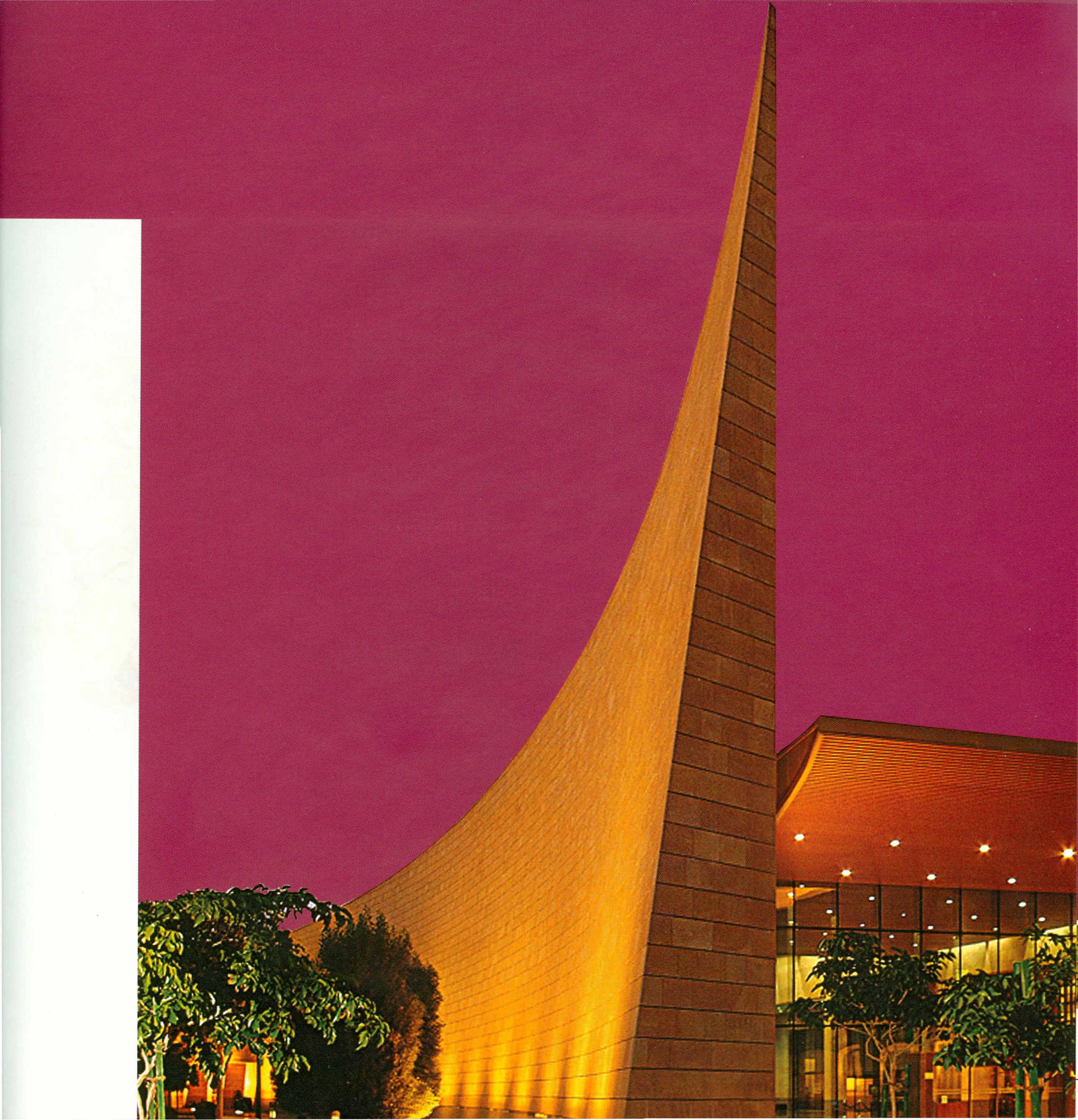
إعداد
الدكتورة/ دليل بنت مطلق شافي القحطاني

إهداء
إلى كل مهتم بتراث بلادنا
ومتاحفها

الموضوعات

الملاحق





مقدمة:

تدرك المملكة العربية السعودية مكانتها الرفيعة وتميزها بين بلاد العالم، كونها مهبط الوحي،ومنبع الحضارات الإسلامية التي قامت على أرضها في تتابع تاريخي تسجله أثارها الشامخة وتراثها العريق الذي يعد عنصراً مهماً في حضارة الأمة.

كما أدركت المملكة أيضا مكانة وأهمية المتاحف، كونها من أهم المؤسسات الثقافية التي من خلالها يتعرف الناس على الموروث الثقافي للشعوب والعادات والتقاليد، فضلاً عن رسالتها التربوية والتعليمية والتثقيفية، إلى جانب دورها في تنمية روح الانتماء للوطن.

يعرف المجلس الدولي للمتاحف (ICOM)The International Council of Museum) المتحف على "أنه معهد دائم لخدمة المجتمع لا يهدف إلى ربح مادي يفتح أبوابه لعامة الناس بغرض الدراسة والتعلم والمتعة ".

كما تعرف منظمة المتاحف الأمريكية (American association of museums)-(AAM) المتحف بأنه مكان لجمع التراث الإنساني ،والطبيعي،والحفاظ عليه، وعرضه بغرض التعليم والثقافة. واعتبر عدد من الباحثين المتاحف ،أنها مخازن تجمع بين المعرفة المعروضات، كما اعتبره آخرون مورد ثقافي ووسيلة من وسائل الاتصال، ومؤسسة تعليمية تخدم المجتمع وتحافظ على التراث الإنساني. وفقاً للتعريفات السابقة يعد المتحف مركزاً لجمع المقتنيات التاريخية و العلمية وغيرها، و يهتم بحفظها وصيانتها وعرضها للأجيال.

ومن هذا المنطلق أنشئت في المملكة عدد من المتاحف الوطنية المحلية والإقليمية في مختلف أرجائها. ولعل من أهم هذه المتاحف المتحف الوطني في العاصمة الرياض ثم المتاحف الإقليمية المتمثلة في كل من جدة والطائف ومكة المكرمة والدمام وحائل والباحة وتبوك وعرعر والقنفذة، بعض هذه المتاحف أنشئت في قصور تاريخية مثل قصر شبرا في الطائف وقصر الملك عبدالعزيز في الزاهر بمكة المكرمة و قصر الملك عبدالعزيز في خزام بمدينة جدة. أما المتاحف المحلية فهي متحف الهفوف، والجوف، وتيماء، والعلا، ونجران وصبيا. وقد روعي عند إنشاء هذه المتاحف أن تكون قريبة من أهم المواقع الأثرية في المملكة، وتؤدي دورها كمراكز للبحوث الأثرية والتاريخية، ولتكون رافداً اساسياً للتعريف بحضارة المملكة وتاريخها،الى جانب استقطاب الزوار من مختلف أنحاء المملكة والوفود الرسمية والمجموعات السياحية. وتؤدي هذه المتاحف دوراً مهماً في تعريف المواطنين والمقيمين والزوار بالموروث الحضاري للمملكة العربية السعودية.

ويهدف هذا الكتيب إلى التعريف بالمتحف الوطني وأهميته للمجتمع مع التركيز على الجانب التعليمي والثقافي له وذلك من خلال برامج التربية المتحفية التي ينفذها الطلبة والطالبات. وكذلك عملية التواصل والتعاون بين المدارس والمتحف.

مفهوم التربية المتحفية:

ظهرت التربية المتحفية في عام ١٩٧٩م عندما أقام المجلس الدولي للمتاحف (The International Council of Museum (ICOM) أول مؤتمر لتحديد مفهوم التربية المتحفية. بعده انتشرت التربية المتحفية في كثير من متاحف العالم ولحقت أقسام التربية المتحفية بالمتاحف وصممت من خلالها البرامج التعليمية والتربوية.

وهذا ما تسعى له الهيئة العامة للسياحة والآثار في المملكة حيث تتبني سياسة تحديث المتاحف وتطويرها لتكون بيئة تربوية صالحة لنشر الوعي المتحفي والتعريف بأهمية التراث الثقافي والحضاري للدولة والحفاظ عليه. وهذا يدل على إننا نسير على الطريق الصحيح في الخطة المستقبلية لتطوير دور المتاحف وتوظيفها لتلعب دورا في تشكيل الحس الثقافي في المجتمع.

و من هنا بدء المتحف الوطني يعيد النظر في دوره التقليدي الذي كان يقوم به والمتمثل فقط في حفظ وعرض وصيانة الآثار و ترميمها. إلى أن يكون مؤسسة تعليمية تهتم بإعداد وتنفيذ برامج وأنشطة تعليمية وثقافية متنوعة تهدف إلى إيصال المعرفة ذات العلاقة بموضوعات المتحف بأسلوب شيق وجذاب وفي قالب من المتعة والتسلية التعليمية بما يسهم في دعم وتكوين شخصية الفرد وتنمية مواهبه وصقل قدراته الإبداعية وأيضا يصبح المتحف مكاناً علمياً يساعد أفراد المجتمع على فهم تاريخ أممهم.

العناصر الأساسية للتربية المتحفية:

تتم عملية التعليم المتحفي من خلال مجموعة من العناصر منها:

العنصر الأول المربي المتحفي:

وهو العنصر الأساسي للعملية التعليمية في المتحف. فنجاحه وإبداعه ينعكس أجابياً على هذه العملية. حيث تعتمد العملية التعليمية أساسا على فكر وجهد وإبداع المربي المتحفي وعلى مدى قدرته على تجسيد المناهج إلى واقع عملياً





ملموس يسهل للطالب المعلومة ويقربها من ذهنه.

مهام المربي المتحفي في المتحف الوطني:

١) تنظيم برامج وأنشطة المتحف والإشراف عليها.
٢) المشاركة الفعالة في نشر الأدلة المساهمة في إعداد النشرات والمطويات التعريفية والمطبوعات التعليمية .
٣) تنظيم برامج الزيارات لجميع فئات المجتمع.
٤) التعاون مع أمناء القاعات في تقديم المعلومات ذات العلاقة بمعروضات المتحف.
٥) تنظيم البرامج والأنشطة وورش العمل المتحفية داخل المتحف.
٦) تنظيم برامج تعليمية وثقافية لذوي الاحتياجات الخاصة.

سمات المربي المتحفي ما يلي:

١) حسن الخلق و السلوك.
٢) محباً للعمل الجماعي والتطوعي والتعاوني.
٣) قادراً على المناقشة والحوار.
٤) لديه القدرة على الإبداع والابتكار في إعداد وتصميم وتنفيذ الأنشطة المتحفية.
٥) لديه مهارة التعامل مع الأطفال بروح مرحة ومثالية.
٦) ملماً بواجبات وأنظمة وخدمات المتحف.
٧) قادراً على توصيل المعلومات المتحفية ببساطة ووضوح.
٨) يتمتع بمظهر لائق وشخصية جذابة بشوشة ومرحة.
٩) قادراً على استخدام المفردات والكلمات البسيطة بوضوح والتي تجعل الطفل يستطيع متابعة ما يقول.

العنصر الثاني البرنامج التعليمي:

وهو المنطلق التفاعلي الذي يحول مقتنيات المتحف و موضوعاته إلى حقيقة ملموسة ومرئية قادرة على مخاطبة حواس الطالب السمعية والبصرية ومحركا ومحفزا لقدراته العقلية والذهنية و الإبداعية .

العنصر الثالث الفئة المستهدفة:

الطالب هو الوعاء الذي يصب فيه جهد المربي المتحفي من خلال البرنامج التعليمي المعد، فالطالب هو المستفيد الأكبر من التعليم المتحفي كونه هو المستهدف الأساسي من تنفيذه.

تعريف المتحف الوطني:

يعد المتحف الوطني من أهم المتاحف في المملكة العربية السعودية يشتمل على معلومات تاريخية وحضارية عن البلاد .

يقع المتحف ضمن مركز الملك عبد العزيز التاريخي. في قلب مدينة الرياض ويمثل مبناه اكبر منشأه معمارية في المركز من حيث الحجم ،حيث بني على مساحه تبلغ حوالي ١٧٠٠٠ متر مربع، وتبلغ المساحة الكلية لمبانيه حوالي ٢٨٠٠٠ متر مربّع،

وقد اختير موقعه لقيمته التاريخية ، حيث يقع قصر الملك عبد العزيز الذي بني في عام ١٣٥٧ هـ الموافق ١٩٣٨ م وكان مقراً للديوان الملكي آنذاك. افتتح المتحف في الخامس من شوال عام ١٤١٩ هجرية الموافق لعام ١٩٩٩ ميلادية وتزامن ذلك مع احتفال المملكة بمرور مئة عام.

ويعد المتحف أنموذجاً للمتاحف الحديثة، ويتميز عن غيره من المتاحف بأن تقسيم قاعاته وعروضه المتحفية والشروح والصور التوضيحية والأفلام تهدف في مجملها إلى تفسير التاريخ البشري المستمد من الحقائق الثابتة التي يقدمها الإسلام عن خلق الإنسان واستخلافه لعمارة الأرض، وقد روعي في العرض المتحفي أن يكون مشوقاً ومناسباً لمختلف المراحل العمرية، ومفيداً للتطبيقات التربوية والتدريبية في علوم الجيولوجيا والفلك والتاريخ والحضارة بمختلف العصور والحقب التي





شهدتها أرض المملكة العربية السعودية، ويحوي المتحف على أكثر من ٣ آلاف قطعة، غالبيتها من مواقع أثرية في السعودية، والجزيرة العربية بشكلٍ عام.

إن المقتنيات الأثرية الموجودة في المتحف هي نتاج لأعمال الحفر والتنقيب التي قام بها قطاع الآثار والمتاحف على مدى أكثر من ٣٠ عاماً، حيث جمعت في مستودعات قطاع الآثار و المتاحف، كما أسهمت المتاحف المنتشرة في المملكة في تزويد المتحف الوطني بالقطع الأثرية، وقام فريق متخصص بترتيب هذه القطع وتنسيقها وعرضها وفق الفترات التي تعود لها. كما أسهمت كُل من جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود والرئاسة العامة للحرمين الشريفين ومكتبة الملك فهد الوطنية ومكتبة الملك عبد العزيز العامة في توفير مجموعة من مقتنيات المتحف. أما إخراج الأفلام الوثائقية وإعداد المواد الثقافية والعروض التخيلية فقد تم إعدادها بالتعاون مع جهات عالمية متخصصة وخبراء عالميين عملوا على إنتاج هذه الأفلام والعروض بإشراف الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض و بالتنسيق مع خبراء وباحثين سعوديين.

قاعات المتحف:

يتكون المتحف من ثمان قاعات للعرض المتحفي تبرز موضوعات آثارية وتاريخية متعددة تعطي للزائر معلومات عن تاريخ وحضارات الجزيرة العربية عبر العصور وذلك من خلال:

قاعة الإنسان والكون تستعرض الحقائق العلمية والظواهر الطبيعية والبيئية للكون منذ خلقه الله حتى فجر التاريخ.

وقاعة المالك العربية القديمة تستعرض المعلومات المتعلقة بعصور فجر التاريخ، والممالك العربية القديمة.

وقاعة العصر الجاهلي تتناول الوضع الثقافي والاجتماعي للعصر الجاهلي في الجزيرة العربية.

و قاعة البعثة النبوية تعطي لمحات من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم منذ ولادته حتى هجرته إلى المدينة المنورة مروراً بفترة نزول الوحي وبدايات دعوته عليه الصلاة والسلام إلى الإسلام.

و قاعة الإسلام والجزيرة العربية تتناول انتشار الإسلام في الجزيرة العربية والعالم بدءاً بهجرة الرسول صلى الله عليه

وسلّم إلى المدينة حتى العصر العثماني.

و قاعة الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية و تشير لبداية نشوء المملكة حتى فتح الرياض.

و قاعة توحيد المملكة تستعرض فترة جهاد الملك عبدالعزيز لتوحيد المملكة حتى وفاته رحمه الله.

و قاعة الحج والحرمين الشريفين تتناول تطور وسائل الحج عبر العصور حتى وقتنا الحاضر.

وتتنوع المعروضات في تلك القاعات حيث تشمل القطع الأثرية والوثائق والمخطوطات ولوحات العرض ومجسمات المدن والمنشآت إضافة إلى وسائل عرض إلكترونية تشمل أفلام علمية وثائقية.

أهداف المتحف:

١. تعريف المواطنين وغيرهم من الزوار بإسهامات الأجداد في ميادين الصناعة والزراعة والتجارة والعلوم والآداب مما يجعلنا نشعر بإسهامنا الحضاري ويجعلنا ندرك واجبنا الذي يتطلب منا ضرورة دراسة تراثنا وتدريسه والاستفادة منه.

٢. إبراز جوانب من تاريخ وآثار المملكة العربية السعودية منذ أقدم العصور وحتى العصر الحديث.

٣. نشر الوعي الثقافي وتعميق مفهوم الارتباط بالجذور والتراث ونشر المعرفة، والمساهمة في التربية الوطنية للنشء.

٤. تهيئة المجال للباحثين والدارسين لما ينشدونه من دراسة وبحث حيث تعتبر مجموعات المتحف بمثابة أدوات هامة للبحث العلمي والدراسات المقارنة.

٥. اكتشاف المعاني الفكرية والقيم الجمالية ودقة الملاحظة.

٦. تنمية الذوق الفني عند الإطلاع على طرز وأساليب الفن من كافة العصور.

٧. مساعدة الطلاب و الجامعيين وغيرهم في معالجة مواضيعهم العلمية ورسائلهم الجامعية .

٨. البناء الثقافي والتربوي للأجيال وربطهم بماضيهم وتراثهم وتنمية روح الانتماء الوطني لديهم، والارتقاء بالتذوق الفني والإحساس بالجمال.





دور المتحف في التربية والتعليم:

إن دور المتحف الوطني كمؤسسة تعليمية تربوية يستفيد منها النشء يتضح من منهج معالجته وتفسيره للتاريخ البشري، وباعتبار إن المتحف الوطني يُعنى بجمع وعرض مقتنيات حقيقية تمت دراستها وتحديد نوعها وتاريخها وبيئتها، من قبل فريق من الاختصاصيين في علم الآثار والمتاحف فانه بذلك يعد مؤسسة تعليمية وثقافية ورافد من روافد العلم والمعرفة، و احد مصادر التعلم التي تتطلبها التربية المتحفية والمرتبطة بالتربية الحديثة التي تهدف إلى تنمية تفكير الطالب العلمي والإبداعي.

وبما أن هناك علاقة كبيرة بين المحتوى المتحفي و بعض المناهج الدراسية فهذا يساعد المؤسسات التعليمية على الاستفادة من المتحف ومحتوياته و لكون قاعات العرض في المتحف تحوي إمكانات تتيح الفرصة للطالب لتنمية تفكيره العلمي والإبداعي، فقد بدأ المتحف في توفير العديد من البرامج التعليمية المفيدة للزائرين. منها ورش عمل وبرامج وأنشطة تعليمية يتمكن الطالب من خلالها ممارسة نشاطه التعليمي بيسر وسهولة وبحرية تامة تحت إشراف المعلمين، والمرشدين المتحفيين في المتحف، كما خصصت فيه قاعة الاستكشاف التي يتوفر فيها العديد من الوسائل والمواد والعينات وهي قاعة تعليمية يتمكن الطالب من خلالها التعرف على الحقائق العلمية بنفسه.

كما يسعى المتحف إلى تعميق مفهوم التربية المتحفية لدى الطلاب بالمتاحف، إضافة إلى ضرورة نشر الوعي المتحفي ولآثاري في المجتمع ، و تطبيق فكرة القوافل الثقافية المتحفية التي يمكن أن تصل إلى المدارس والمؤسسات المجتمعية الأخرى.

التربية المتحفية بالمتحف الوطني:

بدء الاهتمام بالتربية المتحفية بالمتحف الوطني، ويرجع الفضل في ذلك للهيئة الاستشارية بالمتحف وهي هيئة تطوعية ترأسها صاحبة السمو الملكي الأميرة عادلة بنت عبد الله بن عبد العزيز وعضوية كل من صاحبة السمو الملكي الأميرة هيفاء بنت منصور بن بندر ومعالي الأستاذة نورة الفائز والدكتورة حصة الصغير والدكتورة ليلى البسام والدكتورة دليل القحطاني والأستاذة أفراح الشمري، والأستاذة بدرية القبلان. وكان من أهم أهدافها تفعيل وتطوير العمل المتحفي بشكل عام والتربية

المتحفية بوجه خاص ، لتسهم في نشر الوعي المتحفي وأهميته في المجتمع .لقد شكلت هذه الهيئة من منطلق اهتمام الدولة بقطاع الآثار والمتاحف ،وحرصها على المشاركة الفاعلة للمرأة السعودية في هذا المجال. ويعد تطبيق التربية المتحفية بالمتحف الوطني من البرامج التي أعطتها الهيئة جل اهتمامها إيمانا منها بان المتحف مؤسسة تعليمية يجب إن يستفيد منها المجتمع بجميع فئاته و يستمتع الزائر بخدمات تعليمية متحفية تجعله زائر مشاركا محصلا للمعلومة. ولعل مما قامت به الهيئة في هذا الإطار إعداد دورة تدريبية في مجال التربية المتحفية لموظفات المتحف بإشراف متخصصات تربويات وذلك بالتعاون مع جامعة الملك سعود، تضمنت الدورة ورش فنية تعليمية تعرفت المشاركات من خلالها على كيفية إدخال أنشطة تعليمية وثقافية ضمن برامج المتحف المجتمعية وكذلك طرق ووسائل توصيل المعلومات للزائرين . وكانت نتائج هذه الدورة إيجابية ومفيدة لموظفات المتحف اللاتي التحقن بها وحصلن من خلالها على التأهيل والتدريب المناسب في هذا الحقل، باعتبار إن موضوع التربية المتحفية من المفاهيم الحديثة التي ترتبط بدور المتحف التربوي. فقد آن الأوان الذي يجب إن يثبت فيه المتحف الوطني دوره في تفعيل التربية المتحفية لبناء شخصية الفرد و تأكيد الهوية الوطنية وإثراء العقل بأرقى القيم والمفاهيم الثقافية والفنية والحضارية. باعتبار انه مؤسسة غير نظامية للتعليم والتعلم تسعى لنشر الوعي الثقافي والفهم الفكري والوجداني.

ومن هذا الدور الهام للمتحف نحاول اللحاق بالركب العالمي ونسعى جاهدين لتفعيل مفهوم التربية المتحفية ضمن المناهج التعليمية وخلق علاقة وطيدة بين المدرسة و المتحف، لتوصيل الموروث الثقافي لحضارتنا الإسلامية العريقة وتنمية قدرة الفرد على البحث والاكتشاف والتحليل والربط بين الماضي والحاضر من خلال التفاعل الحيوي داخل المتحف .

ويستطيع المتحف تحقيق وتعميق الأبعاد التاريخية للمجتمع في المجالات الثقافية المتعددة باعتباره مؤسسة ثقافية وعلمية وتاريخية فعالة تتكامل مع المنهج الدراسي لتعطى الموقف التعليمي شخصيته وتميزه، فيؤثر في المتعلم بحيث يتفاعل معه بشكل قد لا يتوفر في مؤسسات التعليمية الأخرى ويتوفر في المتحف بشكل خبرات واقعية مباشرة ملموسة تقدمها للطلاب في جميع المراحل الدراسية ، وكذلك الإفراد مما يمكنهم من فهم الحقائق العلمية واكتساب المهارات ، و بالتالي يساعد على إتمام العملية التعليمية بيسر وسهولة ومعلومات راسخة بعيدة عن التلقين التقليدي.





انجازات المتحف في مجال التربية المتحفية:

قام القسم النسوي بالمتحف الوطني بإشراف من الهيئة الاستشارية للمتحف الوطني بعقد برنامج شراكة بين المتحف ومدارس نجد الأهلية يتضمن إقامة نشاط تعليمي متحفي لطالبات المدارس داخل المتحف اشتمل على محاضرة وورشة عمل وأعمال فنية ومشاهد تمثيلية وغيرها، وسعى المتحف من هذا البرنامج تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

١- تطوير العمل المتحفي وفق المنظور التربوي.

٢- بناء وتعزيز الخبرات في مجال التعليم المتحفي لموظفات المتحف من خلال الأنشطة والبرامج التعليمية والتربوية.

٣- الإسهام في إيجاد ثقافة متحفية في المجتمع تقوم على فهم لأهمية المتحف ودوره في مجال التعليم والثقافة .

٤- تقديم المعلومات والحقائق العلمية للطلاب والطالبات بطريقة جذابة وباستخدام احدث أساليب العرض المتحفي من مؤثرات صوتيه ومرئية وغيرها من التقنيات الحديثة .

٥- ربط معروضات المتحف بالمناهج الدراسية بهدف إثراء الطالب والطالبة بالمعلومة.

٦- تعريف الطلاب والطالبات بالمعالم الحضارية والأثرية والتاريخية لوطنهم .

٧- تحقيق التكامل بين المتحف والمؤسسات التعليمية الأخرى.

٨- تنمية حس إيجابي لدى الطلاب والطالبات يقودهم نحو المحافظة على المعروضات المتحفية والمرافق العامة بالمتحف أثناء الزيارات المتحفية.

٩- تعريف الطلاب والطالبات بأهمية المتاحف وفوائدها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية.

١٠- الإسهام في إيجاد بيئة تعليمية تنمي روح الإبداع والتفكير لدى الطفل.

تقييم البرنامج:

بعد تنفيذ هذا البرنامج لمدة عام دراسي كامل تم عقد جلسات عمل مع الطالبات والمعلمات لمناقشة البرنامج وما تم تنفيذه من أنشطة بهدف تقييم نتائجه والايجابيات والسلبيات ومتطلبات التطوير وجدوى الاستمرارية فيه، فقد تم تقييم البرنامج من خلال المتحف الوطني والهيئة الاستشارية ومدارس نجد والجهات المشاركة الأخرى وتم رصد السلبيات والايجابيات وتم نجاحه ولله الحمد وتمت الموافقة على استمرارية البرنامج وعمل متطلبات التطوير وتفعيل التوصيات والمقترحات، وتطبيق البرنامج على الطلبة والطالبات في المتحف الوطني، في الخطط القادمة.

ومن البرامج التي نظمها المتحف ما يلي:

أولاً- برنامج تعليمي لمرحلة رياض الأطفال:

قامت موظفات المتحف بإعداد برنامجين تعليميين لهذه الفئة العمرية بهدف جعل الطفل يكتسب معلومة صحيحة بطريقة تربوية مبسطة تتناسب مع مستواه الفكري والبرنامجين هما:

وحدة الكون:

وهو نشاط اعتمد على المشاهدة ونفذ في قاعة الإنسان والكون وذلك من خلال وقوف عدد من الأطفال عند اكبر نيزك سقط على المملكة في منطقة الربع الخالي ، ومع المربية المتحفية تبين الفضول الطبيعي لدى هذه الفئة من خلال الإدراك البصري المصحوب باللمس ، تعرف الأطفال على النيزك، وعملوا مجسماً له من مادة الصلصال، كان الأطفال وهم يرتدون ملابس الفضاء يعيشون في عالم آخر و يأخذهم الفضول في معرفة المزيد عن الفضاء وملابس الفضاء ومن ماذا تصنع ولماذا تختلف عن غيرها من الملابس.

وحدة الحج:

لقد تم اختيار قاعة الحج والحرمين من قبل معلمة الأطفال والمربية المتحفية لتكون موضوع النشاط التعليمي هذا وتم من خلاله اخذ الأطفال المشاركين في النشاط وهم يرتدون ملابس فريضة الإحرام إلى قاعة الحج والحرمين، حيث تعلموا





من المعلمة المرافقة معنى فريضة الحج وإنها ركن من أركان الإسلام الذي يجتمع المسلمون فيه في مكة من كل أنحاء العالم. كما شرح لهم عن الكعبة المشرفة ولون كسوتها وهو اللباس الذي تكسى به ، عرف الأطفال بان الحاج لا يأخذ معه للحج ما يلهيه عن ذكر الله وانه يتفرغ للعبادة والذكر والدعاء. و تعرفوا على ماء زمزم و قدم لهم جرار صغيرة مملوءة بهذا الماء، كما تعلموا كيفية التعاون مع الآخرين وان الناس يتساوون في الحج لا فرق بينهم كما تعلموا بعض شعائر الحج ومنها ذبح الأضاحي والهدي وأن لحومها توزع على الفقراء. وهكذا عايش الأطفال روحانية الحج و الأماكن المقدسة وتعرفوا على مكة المكرمة وأماكنها المقدسة وأحسوا بأهميتها ، وتعلموا الاحترام والآداب التي يتحلى به المسلم أثناء تواجده في المسجد الحرام ، ومارس الأطفال أيضا عدة أنشطة تعليمية فنية منها لعبة التراكيب حيث شكل المشاركون من خلالها مجسماً للكعبة، وشكلوا بالعجينة الطينية مجسمات أخرى كما حفروا كلمة الحج على بعضها وعملوا نماذج للجرار التي تستخدم لحمل الماء و حفظه.

ثانياً- برنامج تعليمي للمرحلة الابتدائية:

لقد تضمن هذا البرنامج على نشاطين هما:

تطور عمارة المسجد :

كان عبارة عن ورشة عمل بعنوان "مراحل تطور عمارة المسجد" أقيمت بقاعة الإسلام والجزيرة العربية، هدفت إلى تعريف الطالبات بأهمية المساجد في المجتمع الإسلامي وتعريفهن بعمارة المسجد في العصور الإسلامية. قامت الطالبات من خلال هذا البرنامج بتصميم نموذج للمسجد النبوي وبناءه باليد مستخدمات الطين والخوص والسعف وقمن بزخرفته بالخرز وتلوينه، إعداد القباب والمآذن وزخرفتها بالزخارف الهندسية والنباتية، و تنفيذ نموذج للمسجد النبوي الشريف بالكرتون المقوى. كما شملت الورشة تعريف مسجد عمر رضي الله عنه في محافظة دومة الجندل بمنطقة الجوف حيث يعد من أهم المساجد الأثرية في المملكة.

التراث التاريخي للمملكة:

ورشة عمل أخرى بعنوان (التراث التاريخي للمملكة)تمت بقاعة الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية و تمثل النشاط في إقامة درس تطبيقي لمادة التاريخ للصف السادس الابتدائي و كان الهدف منه الربط بين ما يدرس عن تاريخ

المملكة الحديث وموجودات هذه القاعة حيث قامت الطالبات بجولة في القاعة والتعرف على محتوياتها من المعروضات والمجسمات والخرائط والقطع الأثرية التي أسهمت في التعريف بأبرز الأحداث في تاريخ الدولة السعودية الأولى و الثانية والأئمة الذين تعاقبوا على الحكم كما تضمنت الورشة أيضا أسئلة عامة لقياس مدى استيعاب الطالبات للموضوعات المطروحة وقد أسهم هذا النشاط في إيجاد بيئة تعليمية متميزة مبنية على حرية التفكير والتأمل والنقاش والحوار استطاعت الطالبات من خلاله الخروج بحصيلة معرفية جيدة عن تاريخ المملكة العربية السعودية .

ثالثاً- برنامج تعليمي للمرحلة المتوسطة:

اشتمل هذا البرنامج على نشاطين:

نشأة الكتابة:

بدأ النشاط بجولة في قاعة الممالك العربية القديمة حيث تعرفت الطالبات على الآثار التي توضح المراحل التاريخية لتطور الكتابة الرمزية والكتابة الهيروغليفية في الحضارة المصرية القديمة وظهور الأبجدية الأولى بعد ذلك قامت الطالبات بكتابة أسمائهن على جهاز يحول الأحرف العربية إلى ما يماثلها من لكتابات القديمة كالمسند والصفوي والآرامي وغيرها، كما قمن بالبحث عن هذه الكتابة في القطع الأثرية المعروضة في القاعة، ثم نقش أسمائهن على لوح من الطين وورق البردي،وقد أسهمت هذه التجربة إلى إيجاد فضول كبير لمعرفة المزيد عن نشأة الكتابة والنقوش والكتابات القديمة.

فن العمارة التقليدية:

من خلال مشاهدات الطالبات للفن والعمارة بقاعة التوحيد والتعرف على أساليب العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية نفذت الطالبات المشاركات مجسمات معمارية تمثل التراث العمراني التقليدي لبعض مناطق المملكة واكتسبن معلومات عن الطابع المعماري الخاص لكل منطقة من حيث التصميم و البناء و الذي يعكس عادات وتقاليد سكان المنطقة. وشمل النشاط نقاش وحوار حول العمارة التقليدية في المملكة وأهمية الحفاظ على هذا التراث المعماري وإبرازه للأجيال القادمة.





رابعاً - برنامج تعليمي للمرحلة الثانوية:

تمثل هذا البرنامج في درس عملي تعرفت الطالبات المشاركات من خلاله عن احد الأسواق القديمة وهو :

سوق عكاظ:

كانت تجربة طالبات المرحلة الثانوية اللاتي شاركن في هذا النشاط مفيدة وقيمة حيث تم الربط في هذا النشاط التعليمي بين المنهج الدراسي المتمثل في اللغة العربية والمحتوى المتحفي المتمثل في قاعة العصر الجاهلي، استطاعت الطالبات من خلاله تمثيل الأدوار التاريخية والتعرف على نشاط الناس بسوق عكاظ في العصر الجاهلي واستيعاب الجانب التاريخي والاجتماعي والتجاري والأدبي في تلك الفترة من التاريخ. كما تعرفت بشكل خاص على الجوانب الثقافية للسوق ومنها الشعر وما كان له من أهمية كبيرة. قامت الطالبات بإلقاء أبيات من شعر المعلقات السبع من خلال مناظرة شعرية جميلة أظهرت حبهن لهذا النوع من الأدب وقدرتهن على إلقاء القصائد ، كما قمن بأداء ادوار تمثيلية لأساليب البيع والشراء التي كانت ضمن أنشطة السوق و وبذلك أصبح سوق عكاظ ليس مجرد معلومات تاريخية مكتوبة في كتب التاريخ والأدب بل هو جزء من الإرث التاريخي للملكة العربية السعودية يجب الحفاظ عليه وإدراجه ضمن منظومة السياحة الثقافية للبلد.

خامساً- برنامج المرحلة الجامعية:

نظم المتحف حلقة نقاش مع قسم التاريخ بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بهدف تفعيل مجالات التعاون العلمي والشراكة البحثية بين المؤسستين وكذلك إيجاد أفضل السبل للاستفادة من مقتنيات المتحف في مجال التدريس لمرحلة البكالوريوس والتطبيق العملي لبعض الجوانب التربوية.

سادساً - برنامج ذوي الاحتياجات الخاصة:

تم تنظيم زيارة للطالبات للكفيفات للمتحف ضمن برنامج اعد لهن تضمن جولة ترفيهية في المتحف وشرح ماهية المتحف ومحتوياته. كما قام المتحف بالتعاون مع معهد التربية الخاصة للبنات بإعداد دليل تعريفي للقطع الأثرية المعروضة بطريقة برايل.

نتائج البرامج:

١- كان العمل التطبيقي غالبا على البرامج حيث لم يكتف بالشرح وإنما عزز بورش عمل كان الغرض منها توثيق المعلومات والمشاهدات لدى الطالبات .

٢- أضافت نوع من التسلية والترفية وأصبحت زيارة المتحف أكثر فائدة ومتعة.

٣- تم تعرف الطلاب والطالبات على المتحف الوطني بطريقة تفاعلية .

٤- تقديم أساليب مختلفة في شرح المنهج التعليمي وجعله أكثر حيوية.

٥- ربط المنهج التعليمي بالمحتوى المتحفي.

٦- إكساب الطلاب والطالبات مهارات مختلفة أهمها التفاعل مع المادة الدراسية.

٧ - ترغيب الطلاب والطالبات بزيارة المتحف لمرات عديد .

٨- تفاعل الطالبات اللاتي شاركن في البرنامج بشكل جيد مع الأنشطة التعليمية التي قدمت واكتشاف قدراتهن الإبداعية.

٩- كان حماس عدد كبير من الطالبات المشاركات كبير وكانت التجارب تتسم بالمتعة والاستفادة وتحسين المستوى التعليمي المتصل بالتجارب. وبالمناقشة والحوار مع المجموعات المدرسية اتضح أن هناك رغبة واهتمام بالمشاركة في تحقيق أهداف التربية والتعليم المتحفي.

مقترحات لتفعيل دور متاحفنا تعليمياً وثقافياً:

١ - إبراز الأبعاد التربوية والثقافية والتعليمية للمتاحف. وذلك بإنشاء مراكز للتربية المتحفية في جميع متاحفنا في المملكة يتم فيها إعداد المربين المتحفيين وبرامج التربية المتحفية.





٢- عقد ندوات وورش عمل لمسؤولي المدارس لتعميق مفهوم التربية المتحفية لدى الطلاب تتضمن تعريف الطلاب بمتاحف وآثار المملكة.

٣- تزويد المدارس بالملصقات و المستنسخات والصور وشرائط الفيديو وغيرها من الوسائط المغنطة المتضمنة معلومات تعريفية بمتاحف وآثار وتراث الوطن.

٤- النهوض بالثقافة المتحفية في المجتمع ونشر الوعي بأهمية الحفاظ على التراث الوطني.

٥- العناية بذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف نشاطات المتحف وتصميم برامج تعليمية وورش عمل مناسبة لهم.

٦- تطوير الأداء والعمل في المتحف من خلال تلقى العاملون فيه تدريبات إضافية عملية في التربية المتحفية وكيفية التعامل مع الزوار وسبل إيصال المعلومة للزوار.

٧- تنويع وتطوير برامج المتحف التعليمية والثقافية لتكون مناسبة لجميع فئات المجتمع. والارتقاء بالمتاحف لتقوم بدورها المهم في إبراز التراث الوطني للأجيال القادمة.

٨- التوعية والتعريف بأهمية المتاحف من خلال المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية.

٩- الاستفادة من تجارب المتاحف العالمية في حقل التعليم المتحفي.

١٠- زيادة النشرات التعريفية بالمتحف الوطني ومتاحف المملكة الأخرى من خلال وسائل الإعلام المخت.

١١- تقديم برامج تعريفية عن المتاحف وأهميتها للمعلمين والمعلمات الذين يصحبون الطلاب والطالبات في الزيارات المتحفية.

١٢- الاهتمام بتعيين موظفي المتاحف و الأخذ في الاعتبار المؤهلات والخبرات المطلوبة ومنها القدرات الفكرية والمعرفة الجيدة بالمهنة مع وجود مستوى عال من السلوك المهني.

١٣- بناء الخبرة للمعلمين والمدربين ومنسوبي المتحف حول التربية المتحفية من خلال حقائب تدريبية تتضمن الآتي:

- المنظور التربوي المتحف.

- مفاهيم وأساليب التربية المتحفية في وتطبيقاتها العلمية.
- إدارة و تنظيم الزيارات المتحفية.
- طرق وأساليب التعامل مع زوار المتحف من فئة الأطفال وطلاب المدارس.
- طرق وأساليب إعداد المعرض المتخفية التعليمية.
- استثمار الإجازات المدرسية من قبل المتاحف في المملكة لتقديم برامج وأنشطه تعليمية وثقافية وعلمية للطلاب والطالبات.
- القيام بالدراسات العلمية والبحوث الأكاديمية لمناقشة قضايا ومشكلات المتحف.

الخاتمة:

وهكذا يتضح لنا من خلال نماذج النشاط التعليمي المتحفي التي ذكرناها ما يمكننا تقديمه في المتحف الوطني، و تفعيل البرامج التعليمية والتربوية في متاحفنا للتعريف بها وزيادة الإقبال عليها . وتسعى الهيئة العامة للسياحة والآثار ممثلة بقطاع الآثار والمتاحف إلى تطوير الجانب التربوي للمتاحف والعمل على ابتكار برامج تعليمية هادفة وبناءة من خلال الاستفادة من تجارب المتاحف العالمية في هذا المجال، وتقديم الكثير من البرامج المتحفية التي من شانها النهوض بالتربية المتحفية في جميع متاحف المملكة لنصل للهدف المنشود بإذن الله.





ملحق (١)

قالوا عن التربية المتحفية:

H.L.Williams1937

يقول: المتحفي الأمريكي ويليمز أن الهدف الأساسي للمتحف هو التسلية التعليمية ولهذا يجب أن تنظم الأنشطة بداخلة بحيث أنها لا تساعد فقط في فهم المواد المعروضة وإنما لبناء اهتمام ايجابي بالموضوع المعروض.

أحمد حسن ١٩٩٣م

يقول: قد أثبتت الدراسات والأبحاث أن أسلوب الرؤية في المتحف ينقل إلى الأغلبية من الأطفال والبالغين عدداً أكبر من الحقائق يعبر منها بالكلام .

عبير دياب ١٩٩٩م

تقول: التربية المتحفية برامج تعليمية تربوية هدفها أن تقدم للأطفال والشباب صانعي المستقبل مصادر جديدة للتعلم عن طريق المتعة والتسلية ، ويستخدم الدارس هذه البرامج كدعامة لأنشطته الفنية .

سناء السيد ١٩٩٩م

تقول: التربية المتحفية هي التربية الثقافية والعلمية والتربوية والجمالية والإبداعية للطفل من خلال المتحف باعتباره وسيطاً حضارياً مستقلاً ومباشراً للعلم والمعرفة.

ريم العودان ٢٠٠٥م

تقول: يتضح الدور المميز الذي يمكن أن تقوم به التربية المتحفية في تنمية القدرات التشكيلية . حيث إن استثمارها أحد أهم الجوانب التي تنمي الإحساس والذوق لدى المجتمع . ولأن المتاحف أبرز المنشآت التي يمكن الاستفادة منها كمراكز تعليمية لما تحتويه من معروضات ، وكم هائل من الفنون يمكن استخدامها بعدة طرق لإيصال الخبرات وتنمية القدرات التشكيلية لمختلف الفئات العمرية والاجتماعية .

د/ بكر برناوي ٢٠٠٨م

التعليم المتحفي : هو مجموعة من البرامج والأنشطة التعليمية والتربوية التي ينظمها المتحف يتم من خلالها مشاركة الأطفال للتفاعل مع مقتنياته والتعرف عليها عن قرب كما هو نوع من أنواع الاتصال المعرفي والعلمي بين المتحف والمجتمع.

د/ محمد محمود العطار ٢٠٠٩م

التربية المتحفية تعنى بدعم الاتجاهات الإيجابية نحو الثقافة المتحفية، ونقل الأفكار والمعرفة عن الشعوب والجماعات وعن نظمها الاجتماعية وتتطور أنشطتها الإنسانية لدى رواد المتاحف من كل الأعمار وفي كل المستويات الثقافية والاجتماعية وذلك عن طريق إعداد المتاحف للخطط والبرامج والأنشطة العلمية والابتكارية والفنية والتعبيرية.





(ملحق٢)

التوثيق الإعلامي للأنشطة التعليمية المتحفية التي أنجزها المتحف

١- تأسيس التربية المتحفية في المتحف الوطني:

جريدة الرياض /الاثنين غرة ربيع الآخر ١٤٢٦هـ - ٩ مايو ٢٠٠٥م - العدد ١٣٤٦٨. تغطية - منيرة السليمان:

تحت رعاية صاحبة السمو الملكي الأميرة عادلة بنت عبدالله بن عبدالعزيز أقيم حفل توزيع شهادات دورة التربية المتحفية لموظفات القسم النسائي في المتحف الوطني.

وبدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلتها كلمة ترحيبية لمديرة القسم النسوي الدكتورة دليل القحطاني التي رحبت بصاحبة السمو الملكي الأميرة عادلة بنت عبدالله وبالحاضرات وشكرت الأميرة عادلة على جهودها بمتابعة إعداد الدورة التدريبية للتربية المتحفية وتكفلها بدفع رسوم تلك الدورة لكل مشتركة، مشيرة إلى أن لهذه الجهود والتوجيهات الأثر الواضح في تطوير أداء المعلمات في الموقع الذي يحكي جزءاً مهماً من تاريخ وتراث مملكتنا.

بعدها ألقت الدكتورة سناء السيد كلمة رحبت فيها بصاحبة السمو الملكي الأميرة عادلة والحاضرات، وتحدثت عن ما تحقق من خلال هذه الدورة من حيث رفع الكفاءات والمهارات المهنية ومستوى الأداء الوظيفي والمهني للمرأة السعودية. كما تسهم في تدريب كفاءات للدخول في مجالات العمل النسائية المختلفة وتوفير فرص عمل لسد حاجة السوق مشيرة إلى أن الدورة ساهمت في توثيق الصلة بين المؤسسات الثقافية (المتاحف) ومؤسسات المجتمع ومسايرة التقدم العلمي والتقني العالمي. وقالت إن مهمة المتحف تظهر كمكان يستهدف الخدمة التعليمية بمفهومها العام والخاص لكل فئات المجتمع مع اختلاف ثقافتهم واهتمامهم ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية وخصوصاً الأطفال الذين نسعى من خلال التربية المتحفية إلى تربية الحواس وما يرتبط بهما من قيم جمالية وما تحمله من موروثات ثقافية للحضارة الإسلامية العربية. ومن هنا كان التخطيط لهذه الدورة من قبل الهيئة الاستشارية للمتحف الوطني ولجنة ثقافة الطفل برئاسة الأميرة جواهر بنت فهد وذلك

بوضع إستراتيجية لتدريب العاملات بالمتحف الوطني وتأهيلهم تربوياً وثقافياً للقيام بدور المربي الحقيقي.
تلا ذلك كلمة الخريجات ألقتها سارة الحامد التي تقدمت بالشكر لصاحبة السمو الملكي الأميرة عادلة بنت عبدالله نيابة عن زميلاتها مشيرة بمساهمتها القوية بدعم ورعاية الخريجات.
ثم ألقت صاحبة السمو الملكي الأميرة عادلة بنت عبدالله رئيسة الهيئة الاستشارية كلمة شكرت فيها كل من شارك في إنجاح هذه الدورة وتمنت أن تكون الدورة قد حققت أهدافها المرجوة.
تلا ذلك توزيع خطابات الشكر للمدربات وتوزيع الشهادات للمتدربات ثم افتتح المعرض المصاحب والذي حاز على إعجاب الحاضرات.

٢- كفيفات يقمن بإعداد أول دليل للقطع الأثرية بلغة برايل في المتحف الوطني:

جريدة الشرق الأوسط الخميس ٢١ صفر ١٤٢٦ هـ ٣١ مارس ٢٠٠٥ العدد ٩٦٢٠

أنهى القسم النسوي بالمتحف الوطني بالتعاون مع الإدارة العامة للإشراف التربوي للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم، مطلع الأسبوع الجاري، أول مرجع (دليل) تعريفي في المملكة لقاعات المتحف الوطني وبعض القطع الأثرية بلغة برايل(اللغة العربية الموحدة)، والذي شاركت في إنجازه الكفيفات وفريق من المتحف الوطني والأمانة العامة للتربية الخاصة، في فترة لم تتجاوز الستة أشهر، لتتم طباعته في مطابع خادم الحرمين الشريفين للقرآن الكريم بلغة برايل، لتمكين المكفوفين من ذوي الاحتياجات الخاصة في أنحاء العالم من التعرف على المتحف الوطني من خلال اللمس والسمع والقراءة. وشارك كل من الدكتور سعد الراشد، وكيل وزارة الآثار والمتاحف، والدكتور ناصر الموسى، المشرف العام للمتحف الوطني، والدكتورة فوزية، أخضر المديرة العامة للإشراف التربوي للتربية الخاصة، والدكتورة دليل القحطاني، مديرة القسم النسوي بالمتحف الوطني، في ملتقى إعلامي بهذه المناسبة لإلقاء الضوء على كل ما يتعلق بالمرجع والخطط المستقبلية الخاصة بتسهيل مهمة تجول كافة ذوي الاحتياجات الخاصة في المتحف الوطني، واستيعاب ماهية القطع الأثرية، مؤكدين توزيع المرجع مستقبلا على كافة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين. كما أكدت الدكتورة حصة آل الشيخ، المشرفة التربوية لمعاهد التربية الخاصة، وإحدى المشاركات بإنجاز الدليل، البدء بمشروع جديد مع بداية العام القادم يتضمن ترجمة القطع الأثرية بلغة الإشارة لخدمة لذوي الإعاقات السمعية.





٣- القسم النسوي بالمتحف الوطني يقيم عدداً من الورش التدريبية للتعريف بالتاريخ الإسلامي

جريدة الرياض الثلاثاء ٢٧ محرم ١٤٢٦هـ ٨ مارس ٢٠٠٥م - العدد ١٣٤٠٦

يواصل القسم النسوي بالمتحف الوطني تنفيذ برنامجه الثقافي التعليمي بإقامة لقاء عنوانه «دور المتحف الوطني كرافد تعليمي» بهدف التعريف بالآثار والتاريخ الإسلامي والتراث السعودي بطريقة عملية تطبيقية من خلال ورش عمل تقام في قاعات المتحف والتي تستمد محاورها من محتويات المتحف. وكان قد أقيم في شهر ذي الحجة الماضي نشاط بعنوان «الحاج الصغير» لطالبات دار الحضانة الاجتماعية ويهدف النشاط إلى تعريف الطالبات بكيفية أداء مناسك الحج والتعريف بها. أما في شهر محرم من عام ١٤٢٦هـ فأقامت قاعة الممالك العربية ورشة عمل بعنوان «بداية الكتابة» وتهدف إلى التعريف بأهمية الكتابة في حياة الإنسان وتطورها منذ كانت رموزاً تصويرية إلى أن ظهر الخط العربي. كما سيتم في نهاية شهر صفر إقامة ورشة عمل بقاعة الإنسان والكون بعنوان «مراحل تطور المسكن» تهدف إلى التعريف بحياة الإنسان في العصور الحجرية من حيث المسكن والأدوات ومراحل تطور المسكن. وسيتم بإذن الله خلال الشهور القادمة إقامة ورشة عمل لقاعة العصر الجاهلي بعنوان «الجياد العربية الأصيلة».. وقاعة البعثة النبوية بعنوان «الرسام الصغير» وقاعة الإسلام والجزيرة العربية بعنوان «الإبداع الفني في العصور الإسلامية» والدولة السعودية الأولى والثانية «الحياة بالدرعية» وتنفيذ ورشة عمل الخيمة العربية بقاعة التوحيد.. ويأتي هذا النشاط رغبة في تفعيل دور المتحف والتعريف بأهميته كمعلم حضاري تاريخي.

٤- القسم النسوي بالمتحف الوطني ينظم اليوم نشاطاً عن الجياد الأصيلة

جريدة الرياض لثلاثاء ٢٨ جمادى الأولى ١٤٢٦هـ - ٥ يوليو ٢٠٠٥م - العدد ١٣٥٢٥

ضمن الأنشطة التي يقيمها المتحف الوطني ودوره كرافد تعليمي تقيم وحدة القاعات بالقسم النسوي نشاطاً بعنوان «الجياد العربية الأصيلة» بقاعة العصر الجاهلي والذي يستضيف مركز الخدمات المتميزة النسائي صباح اليوم. ويهدف النشاط إلى تعريف الطفل بأهمية الخيل العربية بالعصر الجاهلي واحتياجات الخيل عند العرب، وأنواع الجياد العربية الأصيلة، وكيفية اهتمام العرب بالخيل والمحافظة عليها. وأوضحت أمينة القاعة جميلة الرشيد أن ورشة العمل عبارة عن

ثلاثة أركان الركن الأول، ركن المطابقة، وهو عمل نموذج خاص بالخيل يتم مطابقته من قبل الأطفال. والركن الثاني، ركن الأدوات المستخدمة في ركوب الخيل.. حيث يقوم الطفل بعمل سيوف وحوافر من الفلين والألمنيوم وعمل سرج من الفلين والجلد. والركن الثالث، ركن الفن، ويشتمل على أربعة ألوان من الرمل تتماشى مع ألوان الخيول.

٥- تنفيذ أول درس تطبيقي بالمتحف الوطني:

<u>جريدة الرياض- ٩مايو ٢٠٠٧م - العدد ١٤١٩٨ الأربعاء ٢٢ربيع الآخر ١٤٢٨هـ تغطية - نورة الحويتي</u>

بدءاً لتطبيق الخطة المنهجية التي أعدها المتحف الوطني بهدف ربطه بالمنهج المدرسي نفذ مركز الإشراف التربوي غرب الرياض بالتعاون مع القسم النسوي بالمتحف الوطني أول خطة درس تطبيقية من إعداد مدارس التربية الإسلامية. حيث قدمت المعلمة عبير الحسن درسا نموذجيا في مادة التاريخ عن دولة المماليك في مصر للصف الثاني المتوسط في كل من قاعة الاستكشافات وقاعة الإسلام والجزيرة العربية بالمتحف، مستخدمة في ذلك وسائل التعليم الحديثة ومطبقة لبعض المهارات بواسطة التعليم التعاوني بحضور مديرة المركز الأستاذة سهام الدخيل ومساعداتها ورئيسة وحدة الاجتماعيات في مكتب الإشراف التربوي بمنطقة الرياض أ. نورة السعيد وجميع رئيسات وحدات مكتب غرب الرياض وعدد من معلمات المادة. وفي لقاء مع صاحبة الفكرة ومنفذتها الأستاذة نوال المزيد مشرفة الاجتماعيات بإشراف مكتب غرب الرياض قالت: حضرت معرض الأيام العالمية الذي أقامه المتحف الوطني في شهر صفر الماضي ولفتت انتباهي تلك القاعات المتقنة والتي تجسد التاريخ وتحكي الماضي بتفاصيله وصوره وبما تحتويه من مجسمات وآثار نادرة فوددت أن نستفيد من تلك التجهيزات الكبيرة في عملية التعليم ونساهم في تطوير أساليب تقديم المنهج الدراسي وبالفعل خاطبنا مركز الإشراف التربوي بمنطقة الرياض وحصلنا على الموافقة وأرسلنا بطلبنا لمدير عام المتحف الدكتور عبد الله السعود والذي مشكوراً رحب بالفكرة ونسق لنا مع مديرة القسم د. دليل القحطاني والتي حقيقة يشكرون جميعهم على جهودهم وحسن استقبالهم. وقد بدأنا بمدارس التربية الإسلامية ولدينا درس نموذجي آخر ستنفذه مدرسة ١٣١الابتدائية للصف الرابع الابتدائي عن إحدى غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم ونأمل أن تكون تلك بداية لاستفادة أكبر قدر من الطالبات بتطبيق الدرس المنهجي بالمتحف الوطني.





كما أضافت رئيسة وحدة الاجتماعيات بالمركز أ. مشاعل الطياش أن هذه البادرة تعد خطوة مهمة نحو تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في التعليم والتي من شأنها أن تحول جمود المادة التاريخية إلى أسلوب أكثر حيوية وتخرج به من النظرية إلى التطبيق وما لاحظناه اليوم من عرض شيق ومكان ملائم حقق أهداف الدرس بشكل ممتاز وأكسب الطالبات مهارات مختلفة أهمها التفاعل واعتقد أن أي طالبة أو معلمة أو مشرفة حضرت هذا الدرس لا يمكن أن تنساه في هذا المكان المعبر جداً. ومن جانبها أكدت مديرة المرحلة المتوسطة في مدارس التربية الإسلامية أ.ماجدة الصميع أن المدرسة تتمتع بكامل التجهيزات والوسائل الحديثة المستخدمة في التعليم كما تطبق برنامج التعليم التعاوني، والعصف الذهني والكورت - مهارات التفكير- ولكن كان للمكان الذي نفذ فيه الدرس وقع بالغ الأثر في إنجاح الدرس وتحقيق أهدافه بشكل أكبر وذلك بما يحويه المتحف من صورة ناطقة وترجمة واضحة للتاريخ. هذا وقد أفادت مديرة القسم النسوي د.دليل القحطاني بأن هذا التعاون هو بداية لأنشطة قادمة توثق الصلة بين المعروضات المتحفية والمناهج الدراسية حيث يحقق هذا النشاط دور المتحف التعليمي والتثقيفي والتربوي وذلك لما يوفره من بيئة تعليمية حديثة لشرائح المجتمع المختلفة فمعروضات المتحف تتنوع ما بين قطع أثرية وأفلام وثائقية ولوحات جدارية تعرض تفاصيل تاريخ الجزيرة العربية بأسلوب متسلسل منذ بداية الكون وحتى عصرنا الحاضر.

٦- الطالبات ينقشن أسماءهن على ورق البردي والطين في المتحف الوطني:

<u>جريدة الرياض: الأربعاء ٢٥ جمادي الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠ مايو ٢٠٠٩م - العدد ١٤٩٤٠ فاطمة الغامدي:</u>

أقام قسم التربية والتعليم المتحفي بالمتحف الوطني ورشة عمل بعنوان نشأة الكتابة والخطوط القديمة لطالبات المرحلة المتوسطة وتهدف الورشة إلى ربط المنهج التعليمي المتمثل في اللغة العربية والمحتوى المتحفي الموجود في قاعة الممالك العربية لتعريف الطالبات بنشأة الكتابة منذ أن كانت رموزا صوتية إلى ظهور الخط العربي.

وبدأ النشاط بجولة في قاعة الممالك العربية القديمة وبعد ذلك تعرفت الطالبات على الآثار التي توضح المراحل التاريخية لتطور الكتابة الرمزية والكتابة الهيروغليفية في مصر وظهور الأبجدية الأولى في الفترة الممتدة بين ٢٥٠٠-١٥٠٠ق.م

بعد ذلك قامت الطالبات بكتابة أسمائهن على جهاز يحول الأحرف العربية إلى الكتابات القديمة والبحث عن هذه الكتابة في القطع الأثرية المعروضة في القاعة، ثم قامت الطالبات بنقش أسمائهن على الطين وورق البردي وكذلك على القمصان.

و تحرص ادارة المتحف على استقطاب المدارس بكافة مراحلها لإقامة دروس تطبيقية وورش عمل نظرية وعملية تنمي قدرات وملكات الطلاب والطالبات وتثري روح الاكتشاف لديهم وتحفزهم على استخدام مختلف حواسهم الطبيعية وتشجعهم على توظيف قدراتهم من خلال الملاحظة والتأمل والمقارنة والتفكير مما يولد لديهم الرغبة في السعي نحو المعرفة والبحث والثقة بالنفس.

ويعد المتحف الوطني بيئة تعليمية مشوقة للطالب والطالبة تحفزهما على طلب المعرفة والاكتشاف ويجعلهما في صلب العملية التعليمية بل في مركزها.

٧- الأميرة عادلة بنت عبد الله ترعى حفل اختتام دورة الترميم

جريدة الجزيرة - السبت ١٢ ذو القعدة ١٤٣٠ العدد ١٣٥٤٧

رعت صاحبة السمو الملكي الأميرة عادلة بنت عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رئيسة الهيئة الاستشارية بالمتحف الوطني حفل اختتام دورة الآثار والترميم ومحاضرة (الآثار في الجزيرة العربية والشرق الأوسط) والتي أقيمت في قاعة الملك عبد العزيز للمحاضرات بمناسبة انتهاء البرنامج التدريبي الآثار والترميم مقدمة لأربع خامات أثرية؛ الذي أقيمت بالمتحف الوطني بالتعاون مع المعهد الألماني للآثار والترميم ووزارة الخارجية الألمانية مساء الأربعاء بحضور السفير الألماني والدكتور علي الغبان نائب رئيس الهيئة السعودية للسياحة والآثار والدكتور عبد الله السعود مدير عام المتحف والدكتور عوض الزهراني المدير العام للمتاحف والدكتور سعيد السعيد عميد كلية الآثار بجامعة الملك سعود والأستاذ ضيف الله العتيبي أمين الهيئة الاستشارية ومن الجنب النسائي الدكتورة دليل القحطاني مديرة القسم النسائي وعدد من المدربات الألمانيات ومنسوبات المتحف والمتدربات وقد بدئ الحفل بكلمة ترحيبية قدمتها عبير الوهيب بعدها ألقت صاحبة السمو الملكي الأميرة عادلة بنت عبد الله بن عبد العزيز آل سعود كلمة حيث قالت سموها (يسعدني الترحيب بكم في حفل اختتام دورة الآثار والترميم ومحاضرة الآثار في الجزيرة العربية والشرق الأوسط ضمن البرامج التوعوية والثقافية والتدريب المتخصص





للارتقاء بالوعي بأهمية الآثار وسبل المحافظة على الموروثات الأثرية ويسعى القائمون على المتحف الوطني بالرياض والهيئة الاستشارية لتحقيق التكامل والتعاون مع المتاحف العربية والعالمية والاستفادة من الخبرات المختلفة للرفع من مستوى أداء منسوبي ومنسوبات المتحف والعمل على نشر الثقافة المتحفية في المجتمع. ومن هذا المنطلق فقد قامت الهيئة الاستشارية للمتحف الوطني بالتعاون مع المعهد الألماني للآثار بتنفيذ دورة تدريبية لعدد من موظفات المتحف وطالبات الدراسات العليا في كلية السياحة بجامعة الملك سعود وذلك لتمكنهن من الاستفادة من هذا المجال كمعالجة وترميم القطع الأثرية،

وفي تصريح لصاحبة السمو الملكي الأميرة عادلة بنت عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ل(الجزيرة) حول أول دورة للمرأة في ترميم الآثار قالت سموها إن تواجد المرأة في مجال الآثار الذي يعتمد على الأيدي النسائية لما لها من صبر ودقة وجمال في التنفيذ تتناسب مع هذه المهنة في إيجاد متخصصات ترميم وفي هذه الدورة لمسنا حماس المتدربات لا سيما وهن ينشدن الكفاءة في المجالات التخصصية كمعالجة وترميم القطع الأثرية كما أن مثل هذه الدورات يمكن أن تكون خطوة جيدة نحو فتح مجالات عمل جديدة للمرأة السعودية ولدى الجهات المتخصصة الاتجاه في إرسال بعثات تتخصص في ترميم الآثار وإيجاد مختبرات بالمناطق تعني بترميم الآثار.



(ملحق٣)

الصور

ورش عمل فنية تعليمية مصورة



اللوحة الأصل:
لوحة جداريه من معثورات قرية الفاو الأثرية، تم عمل مستنسخ لها من قبل طالبات المدارس ظهر إبداع الطالبات في دقة الملاحظة من خلال مقارنة الأصل بالصورة.

The original painting:
A mural found in Al-Faw monumental village. A carbon copy of it was made by the school students. The students' creativity was manifested through accurate observation by comparing the original to the new product.



الطالبة تقوم بالعمل بكل تركيز أمام اللوحة الأصل

The student is diligently working on the original painting







اكتمال اللوحة من عمل الطالبات

Students are completing the painting



الطالبات في مرحلة التلوين

Students in the painting phase



القطعة الأصل

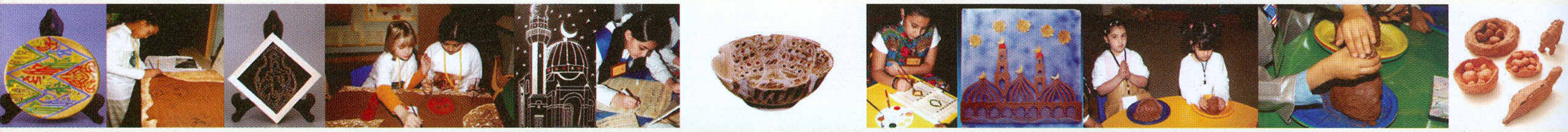
The original

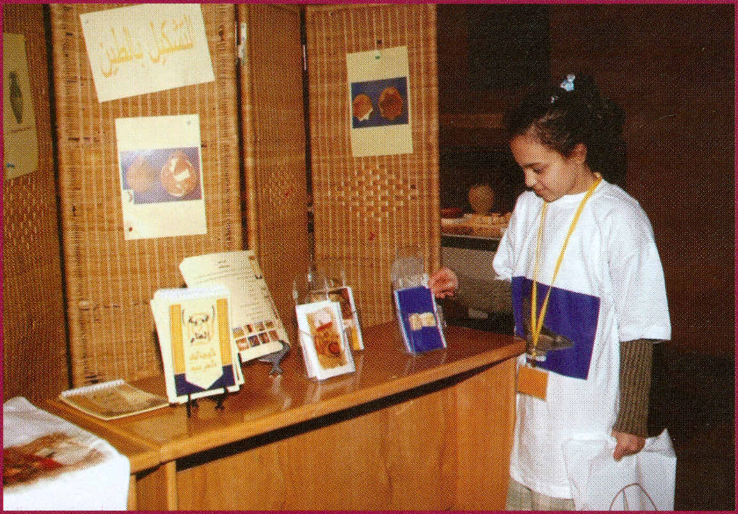


الطالبة تقوم بالتشكيل بالعجينة الطينية في ورشة عمل فنية تعليمية

The student is forming an object with the clay in an artistic didactic workshop







طالبة مشاركة في ورشة عمل قرية الفاو سعيدة بما اكتسبته من معلومات

A participant student in Al-Faw Village workshop is happy with the information she acquired



قطعة أثرية مستنسخة من عمل الطالبات المشاركات في الورشة

An imitated monumental piece made by the students participating in the workshop



طالبات في ورشة عمل كسوة الكعبة المشرفة تقمن بتطبيق الزخارف الموجودة على الكسوة بالرسم.

Students in the workshop on the Holy Ka`abah Cover "Kiswah" are painting the ornaments on the cover



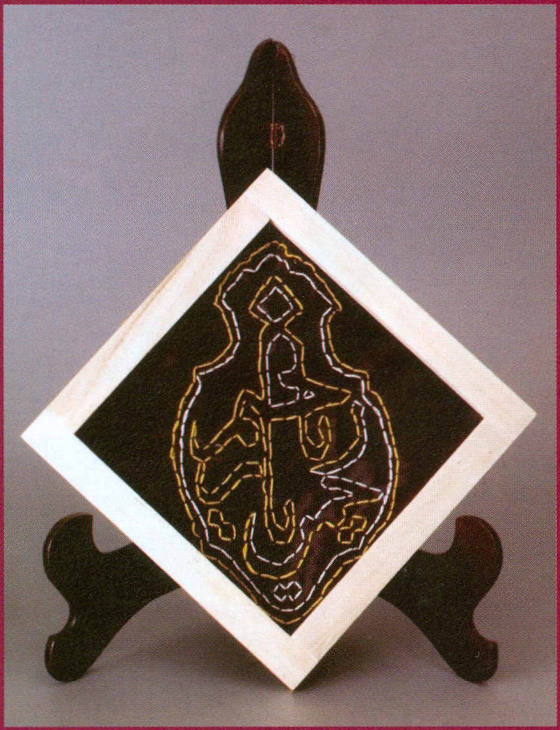




نتاج الطالبات وتبرز في المهارات الفنية لدى الطالبات

The students' product where their artistic skills are manifested





نتاج الطالبات

The students' work



طالبات ينفذن الزخارف الكسوة بالتطريز

Students are making the ornaments of the cover with embroidery



ورشة عمل فن عمارة المساجد:
طالبة تقوم بتخطيط هندسي لنموذج مسجد

The Art of Mosque Architecture workshop:
A student is making an engineering design of a mosque



نتاج الطالبة ويبرز فيه الإبداع الفني للمساجد في العصور الإسلامية

The student's work where the artistic creativity of mosques in the Islamic eras is manifested
















نتاج عمل الطالبات من الورشة

The students' work in the workshop



تطبيق لعمارة مساجد بالرسم والتلوين

An application of a mosque's architecture with drawing and painting



عمل مشترك تظهر فيه روح العمل الجماعي في تنفيذ الورشة

A joint work where the collective teamwork is manifested in the workshop



The students' skillful and creative work

نتاج الطالبات بمهارة وإبداع







ورشة عمل الحياة بالدرعية
باب أصل من أبواب الدرعية كنموذج لتطبيق الورشة

Life in Diriyah workshop:
An original door of Diriyah as a model to be applied in the workshop



طالبة مشاركة في الورشة تقوم بتنفيذ الزخارف الهندسية
المستخدمة في حرفة النجارة التقليدية

A participant student in the workshop is conducting the engineering ornaments used in traditional carpentry

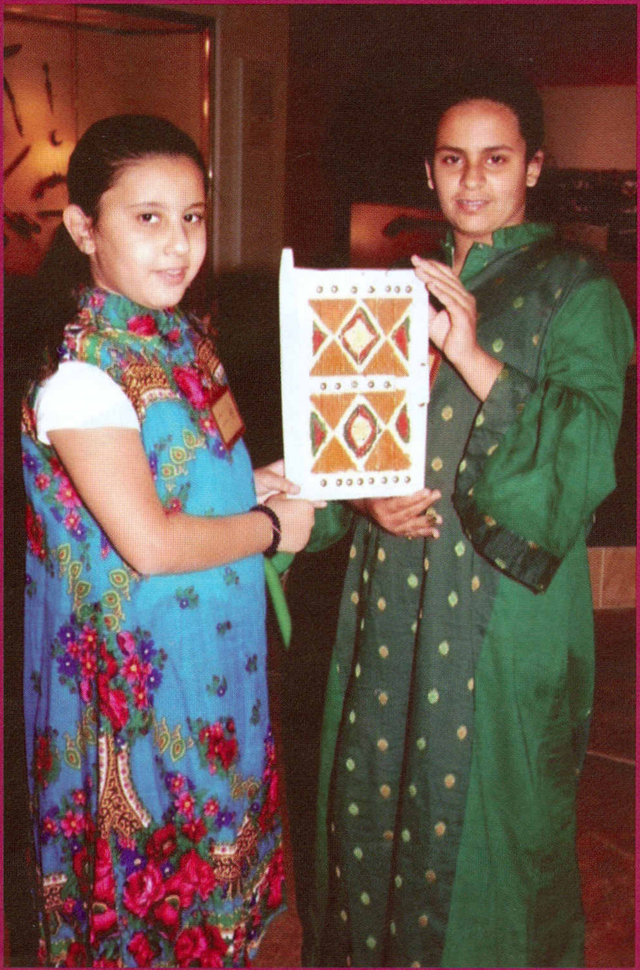


عمل جماعي وبراعة في استخدام الألوان

Collective work and skill in using colors







الطالبات سعيدات بتنفيذ العمل

Students are happy when their work is complete



ورشة عمل نشأة الكتابة
طالبات يستمعن لشرح المربية المتحفية عن الخطوط القديمة

The Origin of Calligraphy workshop:
Students are listening to the explanation of the museum educator on ancient scripts

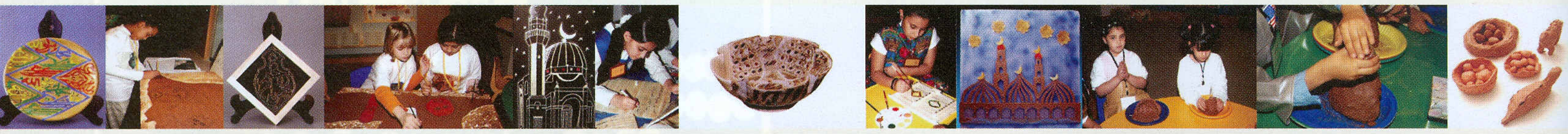












الاستمتاع بالموقف التعليمي عند الطالبات

The students are enjoying the educational situation

تطبيق العمل بعد التعرف على أنواع الخطوط

Application after knowing the types of scripts

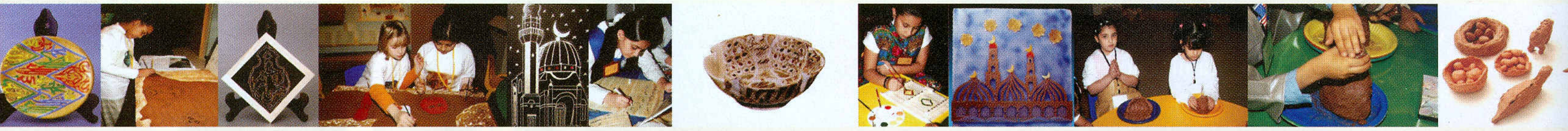


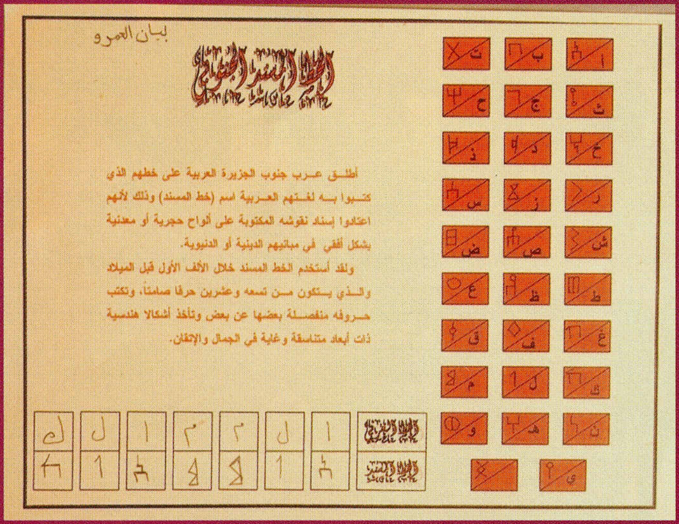


عمل مقارنة أحرف الخطوط القديمة بأحرف الخط العربي

Comparison of ancient scripts with the Arabic calligraphy fonts

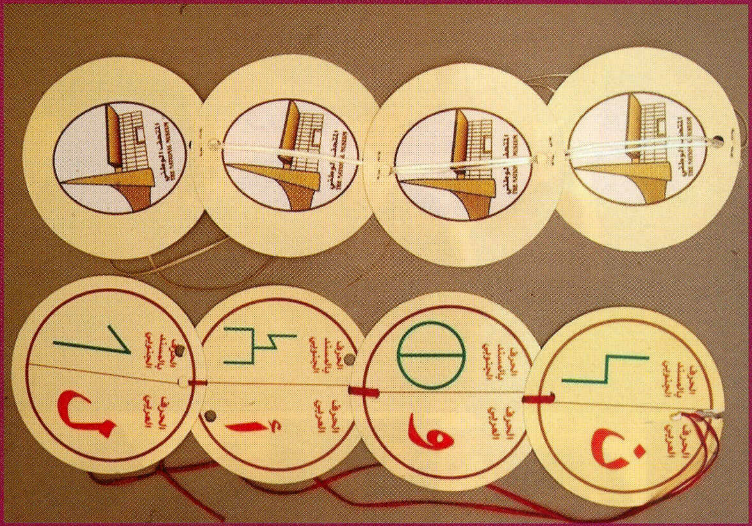






مطوية وزعت على الطالبات يتضح فيها حروف الخط المسند الجنوبي والحروف العربية ونبذه عن الخط،
وفي الأسفل اسم القاعة المنفذ فيها النشاط بخط الطالبة قاعة (الممالك)

A pamphlet handed over to students which indicates the Southern Musnad script letters and the Arabic fonts.
In the bottom part, the hall where the activity is performed is written by the student "The Hall of Kingdoms".



نتاج الطالبات .اسم الطالبة(نوال) بالخط العربي وبالخط المسند الجنوبي

The students' work: name of student "Nawal" in Arabic calligraphy and the Southern Musnad script

ورشة عمل وحدة المسكن لرياض الأطفال لمربية المتحفية تشرح للأطفال أنواع المساكن

A workshop on the unity of houses for KG students: the museum educator is explaining to children the types of houses.





الأطفال يمارسون بناء الكهف كأول سكن للإنسان القديم

Children are building a cave as the first accommodation inhabited by the old man











النشاط العملي التشكيل بالطين لحيوانات
أليفة من البيئة

Practical activity: formation with clay of domestic animals from the environment



اكتسب الأطفال معلومات بطريقة شيقة وتفاعل بالعمل بالطين
أدى إلى ثبات الموقف التعليمي

Children acquired information in an interesting and interactive manner. Working with clay led to establishing the didactic situation.



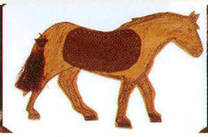
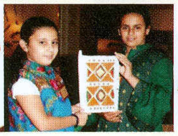
نتاج الطالبات اتضح إثناء التطبيق تفاعل
الطالبات وثبات الموقف التعليمي باللمس
والمشاهدة

The students' work: during application, students' interaction and the stability of the didactic situation through touching and watching are revealed.



ورشة عمل لمرحلة رياض الأطفال وحدة الفضاء
النيزك احد الإجرام السماوية في المتحف تعرف عليه الأطفال بالأسلوب السهل
وفق شرح المعلمة المتخصصة لرياض الأطفال

A workshop on "the Unity of Space" for KG stage:
A meteor is one of the celestial bodies in the museum which students came to know about in an easy manner through the explanation of the KG specialized teacher.












العمل النهائي للأطفال تم خلاله طرح الكثير من الأسئلة الاستفسارات تمت الإجابة عليها بطريقة تناسب أعمار الأطفال

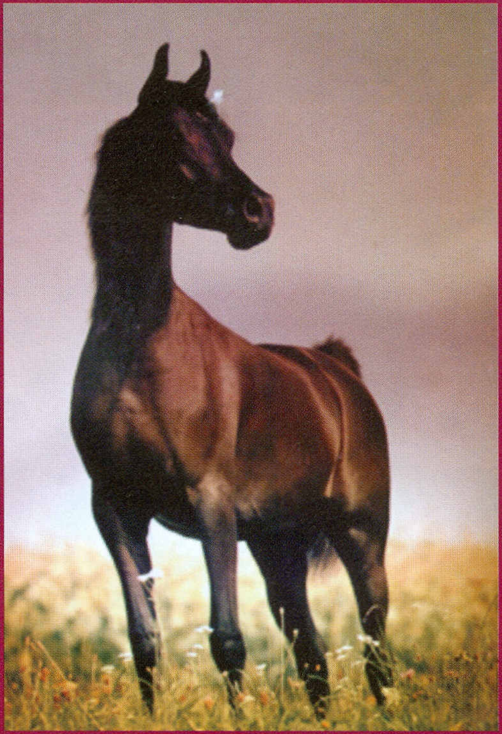
The children's final work where many questions were posed and the answers were provided in a suitable manner with their age.

التطبيق العملي للنيزك يظهر ثبات معلومة أن الأجرام السماوية لها لمعان ووهج بدليل وضع الطفل المادة اللامعة على الطين

The practical application of the meteor indicates that the information is established in the students' minds. This was revealed through the bright material put on the clay by the child just like the bright celestial bodies.







ورشة عمل اهتمام العرب بالخيل العربية
لوحة لجواد عربي أصيل وبعض أدوات الفارس العربي بالمتحف الوطني

Workshop on the "Arab's Attention to Arabian Horses":
A painting of a native Arabian horse and some horseman's tools in the National Museum

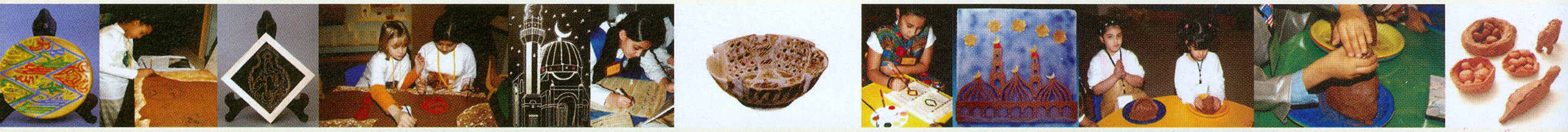












نتاج العمل الفني وتظهر فيه الدقة والمهارة والإبداع

The output artistic work where accuracy, skills and creativity are manifested



الأطفال يمارسون العمل الفني التعليمي تم خلاله اكتساب معلومات عن الجياد العربية واهتمام العرب بها وحاجتهم لها في الحرب والسفر والصيد

Children are practicing the didactic artistic work where they acquired information on the Arabian horses, the Arab's interest in them and their need for them in wars, travels and hunting.



عمل نماذج أدوات الفارس السرج والسيف

Making models of the horseman's tools: the saddle and the sword









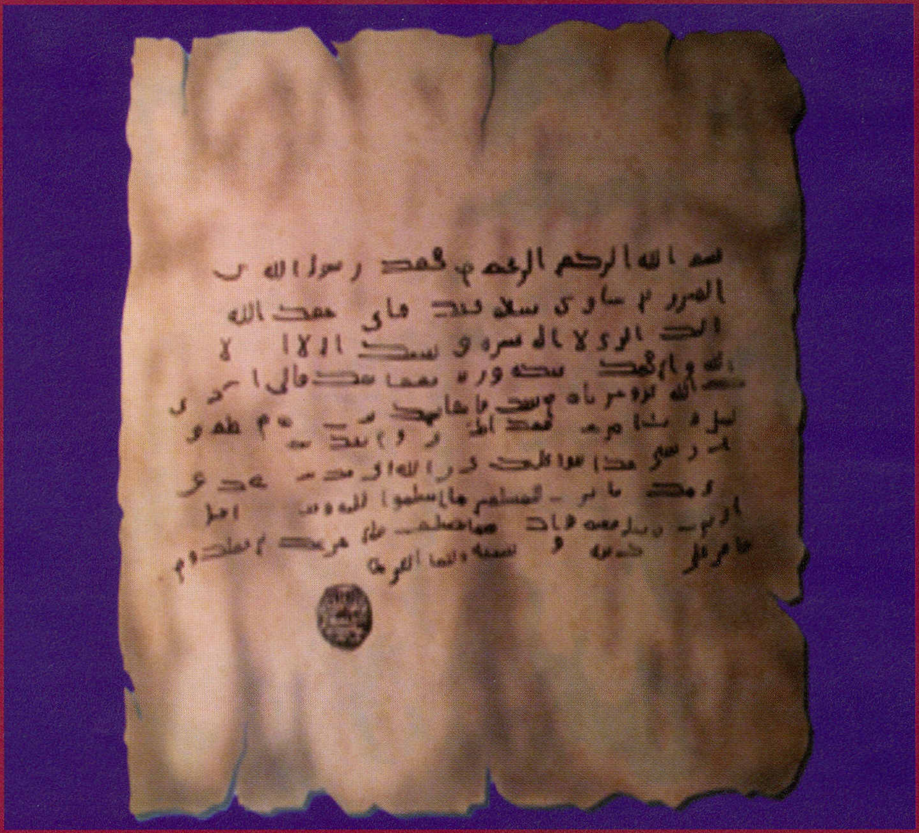
حذوة الحصان والسيف

Horseshoe and the sword



نتاج العمل يتضح المهارة والإبداع الفني
السرج

The output work where accuracy and artistic creativity are manifested
The saddle

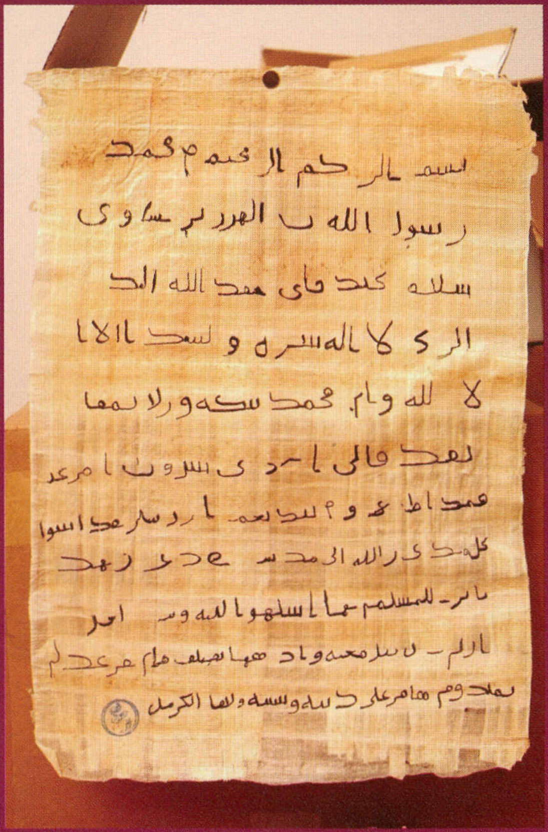


نسخة من رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم لملك البحرين يدعوه للإسلام

A copy of the message of the Prophet (peace be upon him) to the King of Bahrain inviting him to embrace Islam







نتاج عمل الطالبات

The students' work



طالبة تمارس عمل الكتابة على ورق البردى وبالخط غير المنقط وهي احد مراحل الخط العربي، تعرفت الطالبات خلال العمل على أدوات الكتابة القديمة ومادة الكتابة والخامات التي يكتب عليها.

A student is writing on papyrus paper with non-dotted calligraphy. This is one of the phases of Arabic calligraphy. During work, the student came to know about the ancient writing tools, writing material and raw materials used.

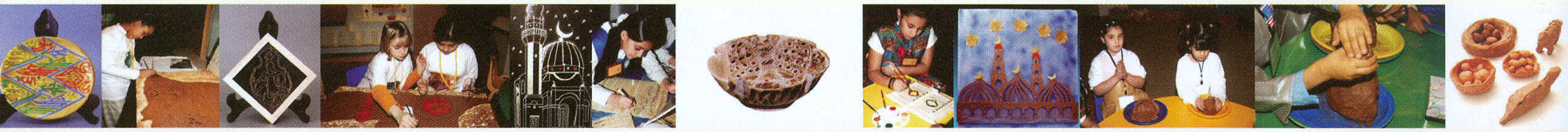




ورشة عمل الحرف العربي تنفذها الطالبات بالنقش لعدد من أنواع الخطوط

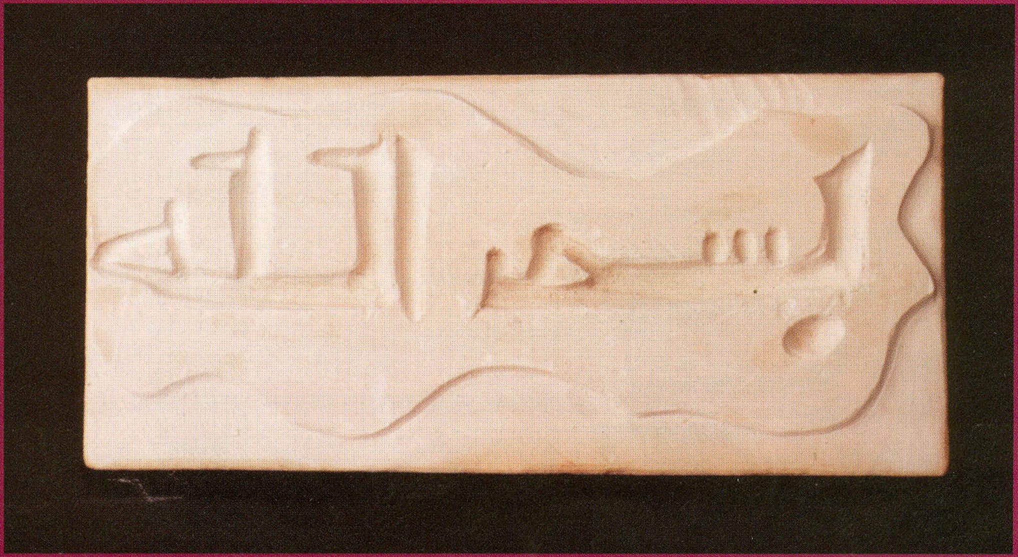
A workshop on Arabic script conducted by students by painting several scripts



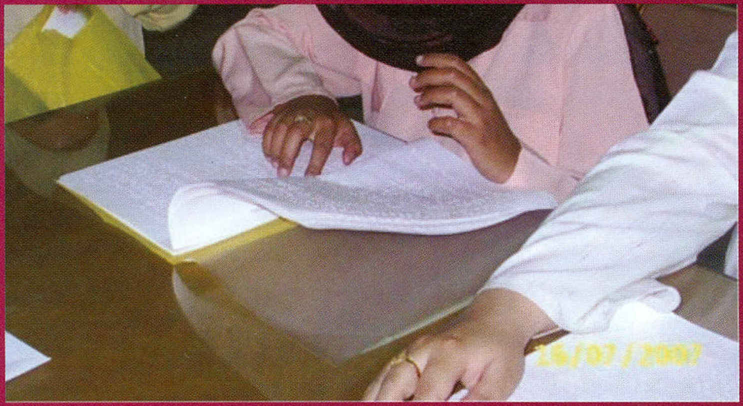




Relief script خط بارز



Intaglio script خط غائر



الكفيفات والمحتوى المتحفي بلغة برايل

The blind girls and the museum contents in Braille system

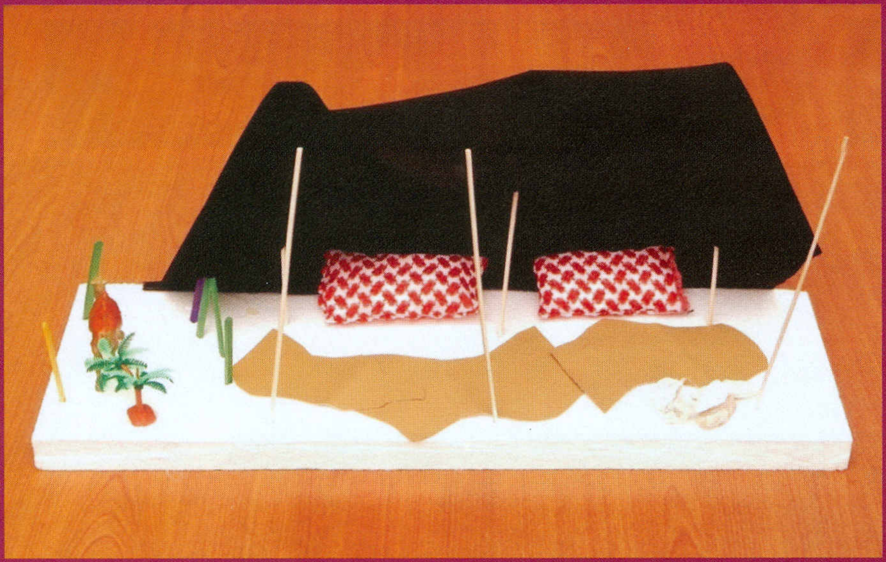






طالبات يقمن بمسابقة تركيب إحدى نماذج اللوحات الجدارية بالمتحف

Students are competing on installing a wall painting model in the Museum



ورشة عمل حياة البادية تعرف الأطفال خلالها عن الأكل والملبس والسكن في البادية وقاموا بتنفيذ عمل نموذج (الخيمة) السكن في البادية

A workshop on "Bedouin Life" where students came to know about food, clothes, and accommodation in the desert. They also made a model Tent for accommodation in the desert.









مصدر الغذاء في البادية واعتمادهم على الثروة الحيوانية في الأكل واللباس والسكن

Source of food in the desert where the Bedouins relied on livestock in eating, making clothes and accommodations

ورشة عمل أنواع العمارة
التقليدية في المملكة

Workshop on types of traditional architecture in the Kingdom





نتاج الطالبات لنماذج العمارة المنطقة
في الجنوبية وجازان والحجاز

The students' work of architectural models in the southern area, Jazan and Najran







نتاج العمل الفني للطالبات

The students' artistic output work

العمارة التقليدية في نجران

Traditional architecture in Najran



الاحتفال باليوم الوطني احد لأنشطه الفاعلة في مشاركة
واتصال المجتمع بالمتحف في المناسبات الرسمية

Celebration of the National Day is one of the effective activities which expresses the Museum's participation and interaction with the society in official occasions







مشاركة الطلبة احتفالات اليوم الوطني داخل المتحف

Students are participating in the National Day's celebration in the Museum























الاعتزاز بالهوية الوطنية في البرامج التربوية والأطفال يرتدون اللباس التراثي

Priding in national identity in the educational programs: students are putting on heritage clothes

نماذج من عمل موظفات المتحف خلال دورة التربية المتحفي
التي أقامتها الهيئة الاستشارية بالمتحف الوطني

Models of the Museum staff's works during the Museum Education course held by the Advisory Committee of the National Museum














بسم الله








بسم الله

